[75] * الأصل: 41 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول ا تعالى: * (قل إنما أعظكم بواحدة) * فقال: إنما أعظكم بولاية علي (عليه السلام) هي الواحدة التي قال ا تبارك وتعالى: * (إنما أعظكم بواحدة) *. * الشرح: قوله (عن محمد بن الفضيل) مشترك بين الغالى وغيره. قوله (* (قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة) *)، الوعظ النصح والتذكر بالعواقب، وقد فسر المفسرون الواحدة بخصلة واحدة وقالوا هي ما دل عليه قوله تعالى: * (أن تقوموا) * وفسرها (عليه السلام) بولاية علي (عليه السلام) وارتباطها حينئذ بما بعدها لا يخلو من اشكال (1) اللهم إلا أن يكون الباء للقسم و * (ان تقوموا) * متعلقا ب * (أعظكم) * بحذف الباء أو بكون الياء للسببية على تقدير أن يكون نسبة الجنون إليه (عليه السلام) باعتبار إفراطه في محبة علي (عليه السلام) وإظهار ولايته، فليتأمل. * الأصل: 42 - الحسين بن محمد، من معلى بن محمد، عن محمد بن اورمة، وعلي بن عبد ا، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قول ا عز وجل: * (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا) * لن تقبل توبتهم قال: نزلت في فلان وفلان، آمنوا بالنبي (صلى ا عليه وآله) في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية، حين قال النبي (صلى ا عليه وآله): من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) ثم كفروا حيث مضى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شئ. * الشرح: قوله (في قوله ا تعالى: * (إن الذين آمنوا) * الآية) في سورة النساء هكذا: * (إن الذين آمنوا ثم

---

1 - قوله " لا يخلو من اشكال " إذ لا يجرى فيه ما ذكرنا في امثاله في كلامهم من أن الأئمة (عليهم السلام) كثيرا ما كانوا يتمثلون بآيات القرآن كما كانوا يتمثلون باشعار العرب قال علي (عليه السلام) في الخطبة الشقشقية. شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان اخى جابر والشعر للاعشى ولم يكن مراده ذكر تأخير أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الخلافة ولكن تمثل به (عليه السلام) لتشبيه حاله بمدلول الشعر وهنا. ليس مثله قول الباقر (عليه السلام) الواحدة التي في القرآن اريد بها ولاية أمير المؤمنين صلوات ا عليه ولكن الخطب سهل لضعف الحديث. (ش) (*)